رسالة بغداد

كتاب عن حماية الأقليات في العراق

حزيران (يونيو) 8

صدر لأستاذة القانون الدولي لحقوق الانسان منى ياقو كتاب بعنوان (الحماية القانونية للأقليات– دراسة تطبيقية عن واقع الاقليات في العراق). ويقع الكتاب في ثلاثة فصول، اولها يتولى تعريف الاقليات وانواعها ومعايير تمييزها، والثاني يتحدث عن فسيفساء الاقليات في العراق، وتتناول الكاتبة فيه ابرز الاقليات الدينية والاثنية في العراق فضلاً عن الاقليات ذات الطبيعة الخاصة. اما الفصل الثالث، فتركز الكاتبة على الأقليات في اطار دستور جمهورية العراق والتشريعات النافذة من خلال تفصيل ابرز حقوقهم. وفي معرض حديثها عن الكتاب تقول ياقو، إن "اهمية قضية الاقليات تأتي من منطلق كونها في الغالب مصدراً لتهديد وحدة واستقرار البلدان التي تعيش فيها".

وترى ياقو أن "محاولة القضاء على الاقليات هي محاولة فاشلة، ولن تنتج عنها الا مزيداً من التوتر الذي يصل إلى مستوى الحرب". وتجد أن "اعتراف دستور أو قوانين اي دولة بالاقليات التي تحيا فيها تعد الخطوة الاولى لتكريس مبدأ الحماية أو التهميش وهذا ما يتضح جلياً لدى التمعن في احكام المادة (2/ ثانياً) من دستور جمهورية العراق". وذهبت ياقو إلى ان "الفقه العربي عموماً لم يول الاهتمام المطلوب لموضوع الاقليات رغم تعدد المشاكل التي تعاني منها الاقليات في دول الشرق".

ثقافتنا المجتمعية فوضى وواقع حال

سلوك البشر وأسلوب حياتهم اليومية يعكس ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه إلى درجة عالية. وقد تتعداها بإلصاق صفات وسمات سلبية أو إيجابية على الشعوب التي تشكل هذا المجتمع أو ذاك بسبب الاختلاف أو التقارب في حقائق كثيرة منها الدين والعقيدة والعرق والذهنية السائدة والموقع الجغرافي وطبيعة الوضع الاقتصادي وما سواها. هناك مجتمعات ألفت تطبيق القانون وهي تمارس النظام بأعلى صوره وتفاصيل يومه تمامًا كما تفعل الماكنة من دون تقاعس أو شكوى أو امتعاض، لا لسبب باهت بل لكون هذه المفردات تمثل خبزًا يوميًا لا يقلّ أهمية عن الزاد الحقيقي الذي يتناولُه أفرادٌ من هذه المجتمعات المتميزة بحفظ النظام العام وتطبيق القوانين المرعية ومنها الحفاظ على نظافة البيئة من ضمن سلوكيات النظام اليومي في الحياة. وضمن هذه الخانة يمكن احتساب المجتمعات الغربية التي تطورت وتقدمت وترفهت بفضل تطبيقها للقوانين وحفظها للنظام العام وحرصها على تهيئة بيئة حياتية نظيفة تليق بالعيش الآدمي الطبيعي وتتلقى الخدمات المطلوبة مقابل احترامها للنظام العام. تقابلُها مجتمعات موغلة في التخلّف ومصرّة بالعودة إلى الوراء ممّا لا يسمح لها بتطوير الذات. والسبب لأنها اعتادت عيش أسلوب الغابة والأزمنة الغابرة الموغلة في الجهل والجاهلية ولا يهمها ما يعنيه تطبيق النظام والحفاظ على بيئة نظيفة خالية من التشوهات والسموم. ومن هذه الشعوب، أفرادٌ يديمون ذات السلوك الحياتي اليومي المعتاد حتى لو تسنى لهم العيش في بيئة متطورة في بلدان الغرب. لكنهم يظلون حفاة عقليًا ومتخلفين ذهنيًا ومتأخرين عن الركب اجتماعيًا بسبب عدم مقدرتهم على الاندماج في المجتمعات الجديدة. عندما خلق الله تعالى العالم، خلقه وفق نظام كوني محكم، وأعطى للفرد المخلوق حرية التصرف والعيش وفق ما يرتئيه، سواء باتباع نظام سائد أو بعيدًا عنه. وهذا ما يمنح البشر القدرة على تقدير شكل هذه الحرية واحترامها ومدى تطبيقها في حياتهم اليومية. والنظام كما نعلم جميعًا، يخص كلّ مفاصل الحياة. فهناك سلوك خاص في المنزل والمدرسة والعمل، وهناك نظام للسير والبناء والتصنيع، وهناك نظام في الشوارع والأرصفة ومقترباتها، وكذا في الأحياء السكنية وفي القرى والمدن. تمامًا كما هناك نظام للسلوك والأخلاق بين البشر وفي تفاعلهم مع بعضهم البعض. لكنّ البعض وبسبب غياب الوعي التربوي والثقافي الذي ضرب أطنابه في كلّ مفاصل الحياة العراقية، مصرّون كما يبدو على ضرب كلّ أشكال المدنية والتحضّر عرض الحائط والبقاء في دارة الفوضى التي يرون فيها المتعة واللذة ما طاب لهم ذلك، بحيث أصبحت ثقافتُهم المجتمعية واقع حال، تمامًا كما هي حالة العشوائيات والاستيلاء على الملك العام. صحيح أن مؤسسات الدولة يقع على عاتقها جزء كبير من عملية تنظيم الحياة المجتمعية، وبالخصوص منها ما يتعلّق بالعملية التربوية التي تُكمل ما بدأته الأسرة والعائلة لحين التحاق الطفل بهذه المؤسسات. فالتربية تبقى أساس ثقافة الشعوب وتقدمها ورقيّها وتطورها. والدولة التي لا تولي التربية والتعليم والثقافة ما تستحقه في حياة المواطن هي دولة فاشلة وستبقى كذلك لأنّ أساس تطور الشعوب مرهون بهذه السمة أولاً وآخرًا. فما الفائدة من الأموال ومن تكديسها؟ وما فائدة من الثروات وأحجامها إنْ لم تُسخَّر في خدمة الإنسان والمواطن وتعمل على تثقيفه مجتمعيًا وترصينه ذهنيًا وصقل سلوكه اليومي في البيت والشارع وموقع العمل؟ الأموال والثروات تزول وتفنى وتختفي، أمّا التربية والعلوم والثقافة، فإنها تبقى شواهد على هوية الشعوب والمجتمعات والأمم. لكنّ غير الصحيح أن تتنصل الأسرة والعائلة ولاسيّما الإباء والأمهات عن المسؤوليات الأساسية الملقاة على عواتقهم. فالتربية المنزلية تنعكس سلبًا أو إيجابًا على السلوك اليومي للفرد في الشارع والعمل والمقهى والمطعم. وما أيسر للمشاهد أن يرى مختلف أشكال السلوكيات بين البشر. ففيها المؤدب والرصين والمهذّب والراقي الذي يُعتدُّ به فخرًا وحسدًا وغيرة. وفيها الهابط والناقص والمقزّز والمنفر حدّ الاشمئزاز والإدانة والاستنكار. وشتّان ما بين السلوكين! هكذا هي أخلاق الشعوب وسلوكياتها. فهوياتُها تبقى معيارًا لحضارتها وثقافتها ولجزء كبير من هذه الأخلاق التي تتسم بها وتحملها على أكتافها وفي ضمائرها وعقولها وأفعالها أينما حلّت وارتحلت. فإنْ ارتفعت الأخلاق وسمت السلوكيات، ازدهت بها هوياتُ شعوبها. أمّا إن هبطت مستوياتُها وتلاشت أخلاقُها لحدّ الانحطاط والإسفاف، زالت عنها سمة التمدّن والتحضّر وبقيت غارقة في سبات عميق بانتظار صحوة متأخرة. ويبدو أن مجتمعنا العراقي قد دخل في سباته الشتوي المستغرق في النوم لحين بلوغ صحوة المدنية والتحضّر من جديد. لستُ أجور عليه من باب النقمة والتقليل من القيمة. فلو كُتب له أن تكون له قيادة حكيمة وحكومة قوية رشيدة وإدارة نزيهة مبنية على العلمية وحسن التدبير والتخطيط، لصار في الخطوط المتقدمة في مسار تطور الشعوب والأمم ورقيها ونهضتها. فقد عرفه العالم شعبًا متجذرًا في الحضارة والرقي وصاحب غيرة في البناء والإعمار ومثالاً في التآزر والتعايش والكرم والتكافل وخدمة الغير. أمّا الغيمة السوداء المكفهرّة التي يمرّ بها، فهي بعون الله زائلة بزوال الأحداث والظروف والشخوص الذين أحالوا البلاد والعباد إلى هذه الحالة من التخلّف والفساد ومن الإرباك وغياب النظام والقانون. ربّاط الحديث، هناك مظاهر أصبحت لا تتحمّل المزيد من الانتظار والاضطراب والصبر، ولابدّ لمؤسسات الدولة ولاسيّما التربوية والتوجيهية والتثقيفية منها وبدعم من المنظمات الناشطة مجتمعيًا، من استعادة المبادرة لوضع القانون والنظام في واقع الحياة المريرة للمجتمع العراقي. فقد خرجت الأمور عن نصابها كثيرًا في الشوارع والأرصفة والأزقة والأحياء السكنية بعد أن غزتها الأسواق المتنقلة المتمثلة بالبسطات والعربات التي اكتسحت هذه جميعًا ولم يعد للسابلة إلاّ اللجوء إلى الشوارع لارتيادها وسط زحمة البضاعة التي تفترش الأرض متجاوزة على حقوق السابلة وحقوق أصحاب المحال التجارية الذين يشكون تفاقم هذه الظاهرة. لقد أصبحت هذه الحقائق اليومية القائمة كواقع حال، تشوه المنظر العام للمناطق البغدادية التراثية والسكنية التقليدية دون مراعاة لأصحاب الدور السكنية وأصحاب المحلات التجارية التي كسدت تجارتُهم بسبب مزاحمتهم من قبل أصحاب البسطات. كما أنّ العديد من هؤلاء أصبحوا يشكون الكساد في مبيعاتهم، ما حدا ببعضهم في مناطق عديدة لتأجير الأرصفة أمام محلاتهم لتعويض جزء من خسارتهم. وقد راجت هذه التجارة كثيرًا ولاسيّما في المناطق والمواقع المزدحمة التي تلقى رواجًا كبيرًا في العرض والطلب، حيث تحصل المتاجرة بهذه الواجهات بين صاحب المحل التي تقع أمام محله مع صاحب البسطة مقابل مبالغ مالية كبيرة بحيث أضحت الأرصفة هي الأخرى خاضعة للبازار تباع وتشترى بمثابة محلات تجارية. وهناك مَن يدّعي استئجار الأرصفة والشوارع من أقسام بلديات أمانة بغداد أو حتى من الجهات الأمنية التي تتولى حماية المنطقة والإشراف على وضعها الأمني والاستخباري. إنّ الجهات المعنية، ومنها على وجه الخصوص أمانة بغداد التي يقع على عاتقها الحفاظ على رونق الأحياء السكنية ونظافتها وبصورة أخص على جمالية الشوارع الأساسية في العاصمة بغداد، علاوة على الجهد الأمني الذي يتولى حفظ النظام، أن تعي خطورة تشويه العاصمة بغداد والمدن العراقية في عموم البلاد. فالتجاوزات الحاصلة على أملاك الدولة والشوارع الرئيسة ومقترباتها وفروعها وما تشكله هذه مستقبلاً من مشاكل ما يسمّى بواقع حال سواء في البناء العشوائي القائم من دون رقابة ومحاسبة شديدة، أو بترك المخلفات وتراكمها من دون بذل جهود للحفاظ على البيئة التي زحفت إليها يد التجارة وفعل الاستثمار العشوائي، هي بحدّ ذاتها مظاهر للتخلّف والتراجع في الثقافة المجتمعية وفي الذوق السليم. فهوية المجتمعات وسماتُها تبقى شهادة لواقع حالها ومدى تفاعلها مع جهود الجهات المعنية بتطوير البلاد وتغيير ملامح التخلّف نحو ثقافة ترقى لتاريخ العراق وحضارته ومكانته بين الأمم والشعوب. وإنّ جزءًا من هذه المسؤولية يقع أيضًا على عاتق الجهات الإعلامية في الوزارات والمؤسسات المعنية والقنوات الفضائية في البلاد من أجل توعية المواطن من دون أن ننسى الجهد المدني والبلدي بتوفير مواقع بديلة لأصحاب هذه البسطات وفق نظام مقبول كما هو معمول به في دول متقدمة تسمح بمثل هذه الأنشطة التجارية المحدودة والمقنّنة على مدار أيام الأسبوع والسنة.

لويس اقليمس

بغداد

الكاتب السياسي اللبناني فؤاد مطر في كتاب جديد .. من هنا كانت البداية

هل بلسمتْ أناملُ الجنرال جراحَ أنيابِ الخليفة ؟

عكاب سالم الطاهر

بغداد

في زياراتي لهذه المدينة او تلك (داخل العراق او خارجه) احرص على تفعيل علاقات قديمة ، والتأسيس لعلاقات جديدة. والعاصمة اللبنانية بيروت في مقدمة هذه المدن. واعتز ان علاقات جيدة تربطني برموز ثقافية من لبنان الشقيق. والكاتب السياسي والصحفي المعروف فؤاد مطر ، ضمن هذه الرموز.وللتعريف به ، باختصار ، اقول :من مواليد (العين) ، احدى بلدات منطقة بعلبك ، يوم .1937 -- 4-- 28 بدا العمل الصحفي عام 1962 ?متابعاً في الوقت نفسه ، دراسته بدبلوم الصحافة ، التي توجها بدبلوم في الصحافة. امضى تسعا وعشرين سنة في صحيفة النهار ، كبرى الصحف اللبنانية ، متدرجاً من محرر الى رئيس قسم الى مراسل الى كبير محررين. حين تعرفتُ اليه وتعود علاقتي بالكاتب فؤاد مطر الى مطلع ثمانينات القرن الماضي .يومها كنتُ مديراً عاماً للدار الوطنية للتوزيع والاعلان ، وهي الدار الحكومية المسؤولة عن توزيع كافة المطبوعات (العراقية وغير العراقية) داخل العراق . وضمن هذا الاختصاص حظيت مؤلفات الصديق فؤاد باهتمام الدار عامة ، وانا شخصياً. وفي إطار هذه الاهتمامات ، التقينا في الدار الوطنية ببغداد وخارجها.

وحين اصدر ، الصحفي فؤاد مطر ، في النصف الثاني من ثمانينات القرن الماضي، مجلة التضامن ، وهو في باريس مهاجراً ، عهد للصحفي العراقي الصديق احمد عبدالمجيد ادارة مكتب المجلة في بغداد.

اجراء مقابلة

وفي مكتبي حيث اعمل مديراً لاعلام امانة بغداد ، زارني الصديق احمد عام 1989والغرض اجراء مقابلة مع وكيل امانة بغداد ،لنشرها في مجلة التضامن. عرضتُ الطلب على وكيل الامانة في حينها ، المهندس الصديق عبد الحسين الشيخ علي ،وهو الان في رحاب الاخرة ، رحمه الله ،وافق وطلب الاسئلة فاعددتها ، وقمتُ بالاجابة عليها. عرضتُ كل ذلك عليه ،فوافق على الاسئلة والاجوبة ، مع ابتسامة خفيفة. نشرت التضامن المقابلة ، عام 1989 على ما اتذكر ، وتحت عنوان : فلسفة الابراج لدى المعماري البابلي.

مع صورة للمهندس الصديق عبدالحسين. وكانت امانة بغداد قد انشات واحداً من ثلاثة جبال على تخوم مدينة الحلة. وفازت بالمسابقة.

××××××××××

تلك كانت بعض بدايات تعارفي وعلاقتي مع الشخصية اللبنانية العروبية الناصرية التوجه ، فؤاد مطر. وانقطعنا عن بعضنا.وفي القاهرة حيناً ، وبيروت حيناً اخر ، كنت احضر معارض الكتب . وكانت مؤلفات الصديق فؤاد ضمن مقتنياتي. وفي الشهر الاخير من العام الماضي ، كنت في بيروت ضمن مجموعة ثقافية عراقية كبيرة ، لحضور معرض بيروت للكتاب.وكعادتي ، كانت الاسبقية في اهتماماتي تذهب باتجاه لقاء رموز لبنانية ، او عراقية مقيمة في بيروت. وفي طليعتهم الدكتور خير الدين حسيب ، والدكتور عبدالحسين شعبان.ومن اللبنانيين ، كان الصديق فؤاد مطر، في المقدمة. كان (ابو غسان) ، مبادراً وشفافاً حين قصدني ، صباحاً ، للفندق الذي اقيم فيه. التقينا وتحاورنا..استمعتُ له ، واستمع لي.وخلال الحديث سألت الاستاذ فؤاد ، عما اذا كان بصدد تاليف كتاب جديد ، يضاف الى الـ 33مؤلفاً ، حتى الان ، بين منتصف الستينات وعام . 2017حيث رفد المكتبة العربية خلاله بكتاب (هذا نصيبي من الحياة). ثم كتاب (الكردي المخذول) .اما الكتاب المقبل فعنوانه : (انياب الخليفة وانامل الجنرال). وقدم لي الصديق فؤاد محتويات الكتاب. وهي الان ضمن ارشيفي الصحفي. ودعته وافترقنا. وحين عدتُ الى بغداد ، نشرت لي جريدة الزمان مقالا حول الكتاب المقبل.كان ذلك يوم2019/1/24 ولم يكن مثل ذلك ،اي الكتابة عن كتاب لم يصدر بعد ، مألوفاً.لكني ولجتُهُ لاهمية الموضوعات التي يعالجها الكتاب من جهة ، وتقديرا للاستاذ فؤاد مطر والاعتزاز به من جهة ثانية ، واعتزازا بالناشر (الدار العربية للعلوم ناشرون لبنان) من جهة ثالثة.

وكان ما كتبتُهُ تبشيرياً .وبقينا بانتظار صدور الكتاب. الكتاب على الطاولة الكتاب امامي الان على الطاولة .ولزاماً علي عرضه للقارئ. اتماماً للفائدة اولاً ، وكجزء من الشكر والامتنان للصديق فؤاد مؤلف الكتاب،ومن اهداه لي. وبوضوح تام ، اقول انني اتعامل مع مايصلني من الكتاب ، اهداءاً ، بكل اهتمام .

واقول دون تردد ، ان من يهدي كتابا ، يستحق كل الشكروالامتنان. ويصبح الالتزام مطلوباً اكثر، حين يكون المؤلف اعلامياً.

تلك كانت البدايات التي تفضي الى وجوب عرضي للكتاب.وهو ما افعله الان..

عبد المجيد يبادر

لكن الصديق الاعلامي الدكتور احمد عبدالمجيد ، الاكاديمي العراقي ، ورئيس تحرير جريدة الزمان ..طبعة بغداد ، كتب عرضاً وافياً للكتاب ، نشر في جريدة الزمان يوم 2019/5/21 تحت عنوان :

(انياب الخليفة وانامل الجنرال لفؤاد مطر مشهد استعادي لحقبتي الناصرية والساداتية)

.واشعر ان الكاتب احمد عبد المجيد قال الكثير مما وددتُ قوله ، مما يوضح فهمنا المشترك لمنهج ومرامي الصديق فؤاد مطر ، عبر مؤلفاته العديدة. وهذا الفهم المشترك يدعوني ان ادلو بدلوي ايضاً . وقبل الدخول في التفاصيل ،ارى ان الكاتب فؤاد مطر ، قد اعتمد اسلوباً يجمع بين (قال الراوي) ، والتحليل والربط بين الوقائع والتحليل ، وارفاق ذلك بالوثائق والصور. وهكذا يصبح الكتاب ، وكانما هو رواية سياسية ابطالها حقيقيون ، بعضهم على قيد الحياة ، وآخرون باتوا في ذمة الله ، بعدما تركوا بصمات في التاريخ المصري المعاصر ، بحقبتيه : الناصرية والساداتية التي شهدت انقضاضاً على التركة الناصرية بمواقف واجراءات وعقوبات بعضها على ورثة عبدالناصر وبعضها الاخر على مهابة الاتحاد السوفيتي.

محتويات الكتاب

اشتمل الكتاب على المحتويات التالية :

× هذا الكتاب.

×حول التقديم وتلك الانطباعات.

×تمهيد.

× الانقضاض الاول..واشتمل على ما يلي :

•تلك الليلة النرهقة.

•قبل بنغازي وبعده.

•علي صبري يروي قصته.

•الجيش في الصراع.

•رئيس المخابرات يكشف اوراقه.

•التحليلات.

•مأساة علي صبري وسامي شرف.

×الانقضاض الثاني.واشتمل على :

•القرار المباغت ودور القذافي.

•الحرب النفسية بين موسكو والقاهرة.

•التعايش المفقود والمنطق السوفياتي.

•الحساسيات وموقف الفريق اول صادق.

•عندما نسف السادات زيارة الملك حسين الى موسكو.

•الشيوعيون المصريون والسادات.

•الاضطرار في العلاقات وفي القرارات.

•الحرب على جبهتين.

•ماذا يطلب المصريون وماذا يفعل السادات.

•شهادات العارفين الاقربين بما فعله السادات.

× الانقضاض الثالث..العبور الاسطوري للقناةوالصاعق لمناحيم وموشي..واحتوى :

•الحرب والسلاح السوفيتي ودور المخابرات في منظور المشير احمد اسماعيل.

•انامل الجنرال تبلسم جراح انياب الخليفة.

وضم الكتاب خمس عشرة وثيقة ، منها نصمعاهدة كامب ديفيد بين انور السادات ومنحيم بيغن.

توزعت المحتويات على 608 من القطع الكبير. واقترنت بصور ذات علاقة بالمحتويات.

تقييم عام

لانريد ان تكون كتابتنا عن الكتاب ، بديلاً عن اقتنائه وقراءته.ولا نريد ان نملي راياً.

لكننا نعرِّف بالكتاب وندعو لقراءته.

وكتقييم عام نقول :ان الكاتب السياسي اللبناني الكبير الصحفي فؤاد مطر قدم عرضاً ميدانياً لاحداث بالغة الخطورة عصفت بمصر والمنطقة. وكان راصداًلتلك الاحداث. استخدم اسلوب السرد من غير تكلف ، مع تحليل لا يملي قناعة ، بل يقدم رواية من موقع رصد قريب.

كتاب يضيف للمكتبة العربية السياسية.

انه كتاب يقرأ..

غلاف الكتاب

مؤلفة هاري بوتر تطرح سلسة ألكترونية عن عالم السحر

لندن - الزمان

تستعد جي كي رولينغ، مؤلفة سلسلة روايات هاري بوتر، لإصدار أربعة كتب جديدة من السلسلة الشهيرة في نسخة إلكترونية، متيحة الفرصة للقراء من أجل "الغوص بشكل أعمق في التاريخ الثري للسحر".

ومن المقرر أن ينشر موقع بوترمور التابع للمؤلفة الكتب الأربعة، وهي ليست أعمالا سردية، ومكرسة لكل تفاصيل "عالم السحر".

ويتناول كل كتاب مجموعة من الدروس التي يتم تدريسها في مدرسة "هوغوارتس" لفنون السحر.

واستوحت المؤلفة الفكرة من معرض أقامته المكتبة البريطانية عن هاري بوتر.وستحمل السلسلة عنوان "هاري بوتر: رحلة عبر..."، وهو مستوحى من كتاب صوتي بعنوان "هاري بوتر: تاريخ السحر"، وهو نفس عنوان المعرض الذي أقامته المكتبة البريطانية في عام 2017.

وجاء في بيان منشور بموقع المؤلفة "استعدوا للغوص في التاريخ الحافل للسحر".

"بالإضافة لاستعراض أصول السحر عبر التاريخ والفنون الشعبية، ستتضمن الكتب الإلكترونية ملاحظات وصفحات من مخطوطات ورسوما جذابة شوهدت سابقا في معرض (هاري بوتر: تاريخ السحر)".

ويستعرض أول كتابين، واللذان سينشران في 27يونيو/ حزيران "الدفاع في مواجهة فنون الظلام" و"الجرعات السحرية وطب الأعشاب".

أما الكتابان الثالث والرابع، اللذان سوف ينشران لاحقا، فسوف يستعرضان "العرافة وعلم الفلك" و"رعاية المخلوقات السحرية".

وسوف تكون الكتب متاحة على نحو مبدئي بأربع لغات، هي الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية.

غلاف الكتاب

هجرة الشيشان في دمعة ذئب

عمان –الزمان

عن دار أكيول التركية للنشر والتوزيع، وبالتعاون مع مبادرة راوينا الأردنية صدرت للكاتبة ميمونة الشيشاني رواية بعنوان (دمعة ذئب) والتي قالت عنها انها(أول رواية تتحدث عن هجرة الشيشان إلى الأردن خاصة، وبلاد الشام بشكل عام في أوائل القرن العشرين، من خلال قصة حب ملحمية ثلاثية الأبعاد بين الأرض، والشيشان، والحرية).وأضافت (ان الرواية تتحدث من خلال ذاكرة مهاجر معمر يعيش في مدينة الزرقاء، وتتأرجح أحداثها بين الفرح والألم وبين الماضي والحاضر، ليتعرف القارئ على بلاد الشيشان، وعاداتهم، وتقاليدهم، الأساطير والحكايات الشعبية، والأمثال، إضافة إلى الأبطال الذين قضوا نحبهم وهم يدافعون عنها).وأوضحت وفقا لوكالة الانباء الاردنية(بترا)(ان الرواية التي استغرقت كتابتها خمس سنوات، واعتمدت على الكثير من المصادر التاريخية الموثقة، تنتقل بالقارئ إلى أمكنة مختلفة من الشيشان، إلى تركيا، إلى بلدان أخرى من بلاد الشام، كما تتقاطع الرواية، وتتعاطف في فصل من فصولها مع القضية الفلسطينية).

من جهته، رأى الباحث في القضايا الشيشانية أمين شمس الدين داسي في تقديمه للرواية (ان الوجه التاريخي للرواية الأدبية التاريخية مادة قيمة تضيف لمكتبة الأدب الأردني والعربي والعالمي حيث أنها تدور حول هجرة الشيشان من بلادهم في شمال القوقاز إلى أراضي الدولة العثمانية آنذاك، وانتهاء في إمارة شرق الأردن في أواخر القرن التاسع عشر، وتصف الهجرة، وحال المهاجرين قبلها، وفي أثنائها، وبعدها، والمآسي والأهوال التي عاشوها، بأسلوب شيق وجذاب، عميق المعاني).

وبين (انه رغم الأحداث المريرة التي مرت بها الشيشان تاريخيا إلا أن أهلها صمدوا، وتحملوا، وصبروا، وبنوا جمهوريتهم من جديد، وحصلوا على حكم ذاتي واسع، ساهم جميع افراده في تطويره وازدهاره، حتى غدت عاصمة جمهورية الشيشان أحدى أجمل مدن القوقاز).

و الشيشاني عضو رابطة الكتاب الأردنيين، وصدر لها عدد من الإصدارات المتخصصة في أدب الأطفال، كما أعدت عددا من البرامج الإذاعية، وفازت بعدد من الجوائز، وتم تكريمها من قبل مؤسسة المبدعين العرب في مصر، ومن المجلس الدولي للعالم الإسلامي، وغيرها.

غلاف الرواية

نصوص في أنين الكمان

كربلاء - الزمان
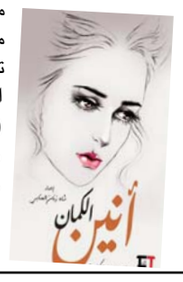
عن دار المثقف في كربلاء صدرت مجموعة نصوص لمجموعة كاتبات من العراق والمملكة العربية السعودية تنوعت بين الخاطرة والخاطرة القصصية والقصيدة النثرية بعنوان (أنين الكمان). حيث يعد هذا العمل وتحت إشراف الكاتبة الشابة شاه زنان العتابي نتاجا لتقارب أفكارهن وظروفهن منذ عام من الزمن يمزقن الصمت ويتداوين بالكلمة؛ يكتبن ويمحين حتى وضعت نقطة الختام (هنا القلوب المرفهة بروائح الموت). في كل نص تفرض العبارة نفسها وتختبئ في جعبتها خيالات من الحقائق، فيصور حقيبة مثقلة بالمأساة أو عقدا قد انفرط من زخم الأمنيات المؤجلة.. بعض الذكريات من هنا وهناك تدحرجت مع ذرات الحبر لتستقر على ورق (أنين الكمان) ذلك الكمان الخفي الذي لا يستشعر لحنه إلا العابقون بالموسيقى.تشابك العقد فيما بينها قد خلف موضوعا واحدا لست أمهات تفاوتت تجاربهن وتقافز إبداعهن ليجوب أغلب الفنون الأدبية، أخرجن بذلك نصوصا محكمة عميقة الفكرة وواقعية الهوية تعترف صادقة بأن من ذرفها أنثى.